

32 - الإخلاص (الجزء الثاني) | دورة الاستعداد لرمضان 1441هـ

- القومة لله

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الريانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله. احمده تعالى واستعينه واستغفره - 00:00:00
واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:40

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:58
انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها رجala كسيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام - 00:01:24
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:01:57
خير الهدي هدي محمد. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فاختوتي في الله - 00:02:22

والذى فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبوك في الله. واسأله جل جلاله ان يجمعنا بهذا للحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عمنا كله صالحنا. واجعله لوجهك خالصا. امين. ولا تجعل فيه لاحد غيرك - 00:02:42
احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله بعد ان تكلمت عن الاخلاص في الحلقة الماضية بان لي كاننا لم نذكر شيئا عن الاخلاص فاحبببت ان اعيد هذه الحلقة - 00:03:02

مرة اخرى عن الاخلاص فان الاخلاص اهم شيء في الدنيا والحقيقة ندرة المخلصين والحقيقة اننا احوج ما نكون الى الاخلاص وهذا كتاب عزيز على نفسي كتاب منطلقات طالب العلم عقدت فيه بابا - 00:03:29
عن الاخلاص فيه قال عبدالله الانطاكي من طلب الاخلاص في اعماله الظاهرة وهو يلاحظ الخلق بقلبه فقد رام المحال لان الاخلاص ماء القلب الذي به حياته والرياء يميته الذي يطلب الاخلاص في اعماله الظاهرة. نويت اصلي لله - 00:04:03
وهو ملاحد بقلبه الناس شايفينه واقف فين وبيعمل ايه. حد السلف بيقول ايه؟ صلى في الصف الاول عشرين سنة سُم تأخر يوما فاعتبرته خجلة من الناس فعلم ان صلاة عشرين سنة - 00:04:46

كانت لغير الله اه عشرين سنة يصلي في الصف الاول وبعدين في يوم اتأخر صلوا في الصف الثاني او في الآخر فجاء في دماغه يا ترى الناس بيقولوا علي ايه دلوقتي؟ خاب بعد عشرين سنة وبيصلبي في الصف الآخراني - 00:05:03
فعرف ان كان بيصلبي عشرين سنة عشان نزر الناس فيما ناس بيعمل عشان الناس ما تقولش عليه وحش. عشان الناس تقول عليه حلو قال بعض السلف اعز شيء في الدنيا الاخلاص - 00:05:18
وكم اجتهد في اسقاط الرياء عن قلبي وكانه ينبت فيه على لون اخر الرياء ده شيء عجيب تطلعه من هنا يطلع من هنا. شيله من هنا

ينبئ من هنا. تشيله من هنا ينبع من هنا - 00:05:45

انت جاي ليه النهاردة عشان الشيخ ما يزعلش مني جاي ليه النهاردة عشان نشوف الشيخ جاي ليه النهاردة اهو نسمع كلمتين لما نقدر قعدة نعرف نقولهم ازا اتنزقت في خطبة - 00:06:04

ينفعونا كل دينيات فاسدة لاني علمتك انك لا تبتغي الا رضا الله قلت لك ما تسرع شعرك الا عشان ربنا يرضي عنك فضلا عن ان تحضر مجلس او تقرأ جزء او تصلي ركعتين - 00:06:29

لما ليرضي الله عني كان من دعائهم اللهم اني استغفرك مما تبت اليك منه ثم عدت فيه واستغفرك مما جعلته لك على نفسي ثم لم افي لك به واستغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك - 00:06:58

فخالط قلبي فيه ما قد علمت اللهم تب علينا. شهد استغفرك مما زعمت اني اردت به وجهك سمه خالط قلبي فيه ما قد علمت هي دي قضية انك تشهد الله - 00:07:22

انه يعلم ما في قلبك. قال تعالى والله يعلم ما في قلوبكم والله يعلم ما في قلوبكم اللهم طهر قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا حكى الذهبي رحمه الله تعالى عن ابي الحسن القطان - 00:07:49

رحمه الله قوله اصبت ببصري واظن اني عوقبت بكسرة كلامي ايام الرحلة عايزك اخي الحبيب تخلي بالك معي في النقطة الخطيرة دي احد اخوانا اصيب في حادثة قريبا ورأيت كل من حوله - 00:08:23

بينفح فيه لرفع درجات ده كرامات ده وكسيرا ما يأتي هذا التساؤل لما بيتللي احدهنا انه يسأل انا عايز اعرف البلاء ده عقوبة ولا رفع درجات شوف الراجل ده الطيب - 00:08:51

من محدث من كبار المحدثين عمي فلما عميت عيناه قال ايه هل اصبت ببصري ده نتعلم بس عايزين نتعلم الكلام يا جماعة مهم جدا ونحن في هذه الدورة قوموا لله حين تقوم له انك تبقى صادق مع الله. لما تقوم لله تبقى مؤدب في الكلام مع ربنا - 00:09:20

عدم تهويل المصائب يعني لما بيتللي باي بلية يعني واحد عنده شوية صداع يقول لك انا حاسس كأن كل شعراء مسمار مغروز في دماغك كأن حد ماسك مبراه وقاعد يدب فوق نفخوي - 00:09:46

تهويل المصائب ديت من سوء الادب مع الله مفروض العكس ربنا قال واما بنعمة ربك فحدث. فحدث انك تتحدى بالنعيم ولا تتحدى بالبلاء. الشاهد ايه الراجل ما قلش عميد بيقول ايه؟ اصبت ببصري. وبعدين بيقول ايه؟ الحمد لله دي كرامة - 00:10:06

لان من ابتلي بسلب حبيبته كانت له الجنة ما قالش كده ، وانما قال ايه ؟ قال لأ دي عقوبة اظن اني عوقبت على كثرة كلامي في اثناء الرحلة. الرحلة في طلب الحديث كان بيتكلم ويسمع ويحدس قال كتر الكلام ده ربنا عمي عنينا بسبيوه - 00:10:29

شفت كلام مش تيجي تقول لي برفع درجات ولا عقوبة؟ قال اصبت ببصري واظن اني عوقبت بكثرة كلام ايام الرحلة. قال الذهبي صدق والله وقد كانوا مع حسن القصد وصحة النية - 00:10:51

غالبا يخافون من الكلام واظهار المعرفة واليوم يكثرون الكلام مع نقص العلم وسوء القصد ثمان الله يفضحهم ويلوح جهلهم وهو اهم واضطراهم فيما علموه فسأل الله التوفيق والاخلاص اللهم ارزقنا الاخلاص يا رب - 00:11:16

آ درر من اقوال السلف في ترجمة هشام الدستوائي قال عون ابن عمارة سمعت هشاما الاستوائي يقول والله ما استطيع ان اقول اني ذهبت يوما لطلب الحديث اريد به وجه الله - 00:11:47

قال الامام الذهبي والله ولا انا وجلست متعجبا اقول لما بيقى هشام الدستوائي والذهبى مش مخلصين طب انا بقى اللي مخلص حاجة من اتنين يا اما الناس دول متواضعين بيتهن نفسه - 00:12:19

ويسيء الظن بها يا اما احنا مش فاهمين يعني ايه الاخلاص دول العلماء دول الاكابر. دول اللي فاهمين. هم وبيقول لك عمري ما طلعت اطلب حديث لوجه الله ولنا وقل له دلوقتي انت جاي ليه - 00:12:55

يقول لي بمنتهى الاخلاص انا جاي لله قال الذهبي والله ولا انا. فقد كان السلف يطلبون العلم لله فنبلا فنبض القلوب. اه وصاروا ائمة يقتدى بهم. وطلبه قوم منهم اولا لا لله وحصلوه. سه استفافقوا وحاسبوا انفسهم - 00:13:16

فجرهم العلم الى الاخلاص في اثناء الطريق. كما قال مجاهد وغيره طلبنا هذا العلم وما لنا فيه كبيرة نية. ثم فرزق الله النية بعد.

وبعدهم يقول طلبنا هذا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. فهذا ايضا حسن سه نشروعه - 00:13:44

بنية صالحة وقوم طلبوه بنية فاسدة لاجل الدنيا. وليثنى عليهم فلهم ما لو قال صلى الله عليه وسلم من غزا ينوي عقالا فله ما نوى.

وترى هذا الضرب هذا النوع لم يستضئوا بنور العلم ولا له - 00:14:04

وقد في النفوس ولا لعلمهم كبير نتيجة من العمل. وانما العالم من يخشى الله حقيقة الاخلاص كيف اخلص قيل الاخلاص سر بين

العبد وبين ربه لا يعلمه ملك في كتبه - 00:14:24

ولا شيطان فيفسده ولا هو في ميله وللعلامة ابن القيم كلام نفيس في هذا الموضوع تعالى بقى لخلاصة الكلام وزبدة التمام. ابن القيم

عليه رحمة الله حبيبي ابن القيم رحمة الله - 00:14:59

ابن الجوزي بيقول في بعض المواضيع وهذا يحتاج الى مناقش فطنة. فيه مسائل كده يا جماعة مسائل دقيقة في علم المعاملة مع الله

المسائل دي مش اي حد يتكلم فيها. ولا اي حد يفهم فيها. ولا اي حد يعرف يعالجها. الا - 00:15:38

دكتور دكتور بيشتغل بالمشروع والجفت والملقط بيشتغل بدقة باللغة لانه بيشتغل في القلب. اي غلطة هتموت المريض ابن القيم

دكتور قلوب عشان كده لما بيtalk في هذه المسائل دايما اقول كده اذا اتكلم فيها ابن القيم او شيخ الاسلام ابن تيمية يبقى المسألة

دي خلصت - 00:16:02

كلامه مشهور في كتاب الفوائد بيقول ايه؟ لا يجتمع الاخلاص ومحبة المدح والثناء والطمع في ما في ايدي الناس في قلب واحد ابدا

ابن القيم بيقول ان اذا وجد في القلب - 00:16:43

محبة المدح والطمع فيما في ايدي الناس لا يمكن يدخلوا اخلاص مش بقول لك بقى ده كلام ايه دقيق جدا ده بملئيات بيتنقى ها؟

يقول لي لا يجتمع الاخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما في ايدي الناس. الا كما يجتمع - 00:17:04

والنار والضب والحوت. فإذا حدثتك نفسك بطلب الاخلاص فاقبل على الطمع اولا فاذبحه بسكين اليأس واقبل على المدح والثناء

فازهد فيهما زهد عباد الدنيا في الآخرة فازا استقام لك ذبح الطمع - 00:17:31

والزهد في المدح والثناء سهل عليك الاخلاص صلى الله عليه وسلم. يبقى هم حاجتين الاول انك انت تزهد في المدح والثناء. حد

بيقول لك انت جميل انت استاز انت فاهم انت يا شيخنا انت بتقول اللي ما اتقالش انت وآآ ولا الكلام ده - 00:17:55

يحرک اصغر شعرایة في اصبع رجلک الصغير انا عارف نفسي کویس. انا عارف انا مین انا بقول ان بعض الناس تلاقیه ودي نیهنا لها

امبارح. هم. لا تحسین الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 00:18:19

صلی بالناس امام وعجبه صوته بعد ما يخلص صلاة بییص للناس كده ها مستنی ان حد يقول له يا سیدی يا سیدی ولا السدیس فی

زمانه. الله ينور ایه الحلاوة دی! لا لا - 00:18:50

لا والحروف من مخارجها لا لا شف ازای بقى ان متقن في الحفظ جبتها صح وساعة ما حد يقول له كده اصل دي ما حدش يقدر يعملاها

غير اتنین. انا وواحد مات - 00:19:06

الفرح بالكلام ده الفرح بالمدح شفت واحد كان حد بيقول له انت جميل ایه الحلاوة دی قلت له يا ابني ما ما بيفرخش بالجمال الا

النسوان الرجال ما بيفرخش انه حلو. الرجال مش بالحلاوة - 00:19:29

الراجل بالافعال الشاهد ایه بس؟ ان الفرح بالمدح والثناء دليل على روعة في القلب معلش اسمحوا لي انسان مش محترم في

الاخرة او في اهل الاخرة يهموا جدا من هو عند الله - 00:19:52

يعني من هو في السماء اسمه في السماء ان الرجل ليصدق ويتحرجى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. مكتوب عند ربنا ایه؟ جميل

ولا قبيح صديق ولا كذاب مؤمن ولا منافق طيب ولا خبيث - 00:20:21

هو ده الموضوع مش الموضوع كلام الناس الكلمة اللي بيكتبوا على عربيات النقل ما حدش فاهم حاجة ما حدش يعرف حاجة

اللي يعرف حقيقتك ربنا اذا رأيت الناس يعجبون بك فاعلم انهم انما يعجبون بستر الله عليك - 00:20:44

لازم تخلص حاجتين طمع ما تطمعش في اللي في ايد الناس. يعني ايه ما تطمعش في اللي في ايد الناس. يعني ما ابقاش انا بعمل
كده وعايز الناس تحرمني وعايز الناس تخدمني - 00:21:10

وعايز الناس توقني بعمل كده عشان الناس تعظمني بعمل كده عشان الناس تدفع لي وتديني بعمل كده لما راح احد السلف يشتري
من السوق قالوا له لأ ده عشان خاطر الشيخ قال لأ - 00:21:26

نحن لا نأكل بديننا انما نأكل باموالنا بفلوسي اشتري مش بدينني مش باسم الشيخ يبقى ده الطمع والثانية الزهد في المدح والثناء. فان
قلت وما الذي يسهل ذبح الطمع قلت اما ذبح الطمع فيسهله عليك. علمك يقينا انه ليس من شيء يطعم فيه الا - 00:21:45
بيد الله وحده خزائنه. لا يملکها غيره ولا يؤتى العبد منها شيئاً احده سواه تطلبها من الله. اما ذبح الطمع فيسهله عليك علمك يقينا انه
ليس من شيء يطعم فيه - 00:22:19

الا وبيد الله وحده خزائنه لا يملکها غيره ولا يؤتى العبد منها شيئاً احده سواه انك تعرف يقينا نفسك في عربية زي اللي راكبها فلان
ديت او بيت زي فلان او جلابية - 00:22:42

او علم او نفسك في ايه اللي نفسك فيه باید رينا اطلبه منه ما تطمعش في اللي عند الرجال ده رينا عنده منه كتير. قال سبحانه ولا
تتمنا ما فضل الله به بعضاً على بعض - 00:23:06

لرجال نصيب مما اكتسبوا للنساء نصيب مما اكتسبوا واسألاوا الله من فضله ما تتمناش واطلبها من الملك. واسألاوا الله من فضله. اللهم
انا نسألك من فضلك. اللهم انا نسألك من فضلك - 00:23:29

اللهم انا نسألك من فضلك. واما الزهد في الثناء والمدح فيسهله عليك انه ليس احد ينفع مدحه ويزين ويضر ذمه ويشين الا الله
وحده لما قال الاعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا محمد ان مدحه زين ودمي شين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك الله - 00:23:51

الله عز وجل ذاك هو الله عز وجل اعرابي جه للنبي صلى الله عليه وسلم شاعر بيقول له ده انا لما امدحك هتسير بالكلام ده الركمان.
مدحه زين ودمي شين - 00:24:25

لو زميته هيجيبك. قال له لا لا ده اللي مات حسين. وذمه شين؟ الله. يعني لو انت تقى عند الله. وكل الناس قالوا عليك فاجر. لا
يضرك هقول لك حاجة - 00:24:40

لو انت غني عندك فلوس كده كواوم كواوم والناس بيقولوا فقير مش لاقى يأكل هل يضرك؟ لأ. طب لو انت مش لاقى تأكل وقالوا غني؟
ولا ينفعك ده ولا يضرك ده - 00:24:58

سيبك من كلام الناس تماماً او عى تصدق الناس تماماً قالوا ايه رجل في يده بعرة. بعرة اللي هي براز الجمل. ها في يده بعرة.
والناس يقولون في يدك تمرة - 00:25:16

هو في ايده ايه؟ بقر. بقر هو عارفها بقرة وكل الناس عمالين يقولوا ايه؟ في يدك تمرة في يدك تمرة. لو صدق الناس اه ما تاكلاهاش
بقي. الاونطة ما تاكلاهاش - 00:25:38

ما تاكلاش البعر. خليك عارف الحقيقة الاخلاص انك ما تحبس المدح والثناء ما تحبوش احصوا في وجوه المداحين التراب صلى الله
ما تحبوش فاهم انا بقول لك ايه مش قضية ان ما تقبلوش ما تصدقوش لا ده انت ما بتحبوش ما انت تبقى من جواك كاره ان حد
يمدحك - 00:25:55

انتين ما تطمعش في حاجة من حد ودي قلناها قطع الرجاء عن المخلوقين ان كل البشر دول لا يعتمد عليهم لا يوثق فيهم لا يطلب
منهم لا ينتظر. وقلت لكم في قوة الارادة كلما - 00:26:23

قطعت رجاءك في المخلوقين كنت اقوى وكل ما انتظرت مساعدة الناس كنت اضعف لما تستنى ان ده يخدمك وان ده يساعدك وان
ده يدي لك وان ده يقف معك تلاقي نفسك ضعيف. كل ما تقطع النظر ما فيش حد هيديني اقف انا بنفسي بقى - 00:26:56
وابقى راجل واشيلها لوحدي بقوة الارادة والقدرة على الوقوف. احbkم في الله والسلام عليكم ورحمة الله بسم الله الرحمن الرحيم.

